[41] قال: سئل امير المؤمنين (ع) فقيل: يا اخا رسول ا (ص): هل رأيت ربك ؟ فقال (ع): وكيف اعبد من لم اره ؟ ! لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، فإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر، فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولابد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع ا شريكا، ويلهم أو لم يسمعوا بقول ا تعالى: (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) وقوله: (لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط، فدكدكت الارض وصعقت الجبال فخر موسى صعقا اي ميتا، فلما افاق ورد عليه روحه قال: سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك ترى، ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك، وانا اول المؤمنين واول المقرين بأنك ترى ولا ترى، وانت بالمنظر الاعلى. ثم قال (ع): ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحد المعرفة ان يعرف انه لا آله غيره ولا شبيه له ولا نظير، وان يعرف انه قديم مثبت، موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه ولا مبطل، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، وبعده معرفة الرسول والشهادة بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته، وان ما أتى به من كتاب أوامر أو نهي فذلك من ا عز وجل، وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وادنى معرفة الامام انه عدل النبي (الا درجة النبوة) ووارثه، وان طاعته طاعة ا وطاعة رسول ا، والتسليم له في كل أمر، والرد إليه، والاخذ بقوله، ويعلم ان الامام بعد رسول ا (ص) علي بن ابي طالب _____